بحث بعنوان

الاعلام التربوي وبناء الانسان

من اعداد

أفراح رامز احمد محمد عطيه

باحثة ماجستير تربية مقارنة وادارة تعليمية

تربية

المقدمة :

إن الإعلام هو اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها واتخاذ موقف تجاه نظرية السيادة. إن المفهوم العلمي للإعلام عموما اليوم قد اتسع حتى شمل كل أسلوب من أساليب جمع ونقل المعلومات والأفكار طالما أحدث ذلك تفاعلاً ومشاركة من طرف آخر مستقبل. والإعلام علم وفن في آن واحد فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام .

يعد الاعلام ضرورة حتميه في المجتمعات المعاصرة بعد تفجر ثورة الإتصال عن بعد وتقدم العمل والمعرفة وتطبيق النظريات العلمية في جميع مجالات العمل والحياة إذ إن تلك المجتمعات كلما ازدادت تقدما تكون في حاجه أكثر للإعلام او الاتصال الجماهيري. (١)

والإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم" اليونسكو " للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها ، ويعرف الإعلام التربوي بأنه توظيف وسائل الإعلام لخدمة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من مناهج دراسية وطرق تدريسها والإستفادة من تقنيات الإتصال في تحقيق أهداف التربية ،وكذلك يكمن دور الإعلام التربوي في تعزيز القيم السلوكية والأخلاقية والتربوية ،ويساهم في تغطية كل ما يتعلق بالعملية التعليمية وما يصاحبها من مستجدات، والإعلام التربوي له دور كبير إذا ما تم توظيفه بشكل جيد في تدعيم العملية التربوية.

فالإعلام التربوي التربوي لا يمكن فصله عن العملية التربوية بل هو جزء لا يتجزأ منها ، تربطه علاقة وظيفية بالتوجيه المدرسي بل يعتبر أحد أركانها الأساسية الذي بواسطته يتم الإرتقاء بالتلميذ الى مستوى الإختيار وإتخاذ القرارات المناسبة.

وتعد وسائل الإعلام التربوي بمثابة وسائل تربوية فعالة في العملية التعليمية وذات تأثير مباشر،حيث أن وسائل الإعلام تعتبر من أهم الوسائل التربوية لكونها أداة شيقة وهامة من أدوات التربية المستديمة، حيث تمكّن أبناء المجتمع من التعرف على العديد من المعارف والثقافات والأماكن التي يصعب الوصول إليها، إضافة إلى تكوينها للرأي العام والتأثير عليه، لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية لأن التربية تعتمد عليها.

وهذا يعني أن وسائل الإعلام في حد ذاتها وسائل تربوية وتعليمية فاعلة حيث تساعد على توفير المعرفة والثقافة المعاصرة، وتعتمد عليها التربية إذ أنها في بعض جوانبها عملية إعلامية، فقد جاء الاجتماع المشترك بين التربويين والإعلاميين أنه نظرا لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء فإن خطط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية التي تلازم الإنسان طوال فترة حياته، ومن ثم فالتكامل بين التربية والإعلام هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف.

---

(١) محمد الحماحمي - أحمد سعيد الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ مركز الكتاب ".للنشر القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

ان وسائل الإعلام مؤثرة جدا على شخصية الانسان (فرد او مجتمع) لذا فان الاعلام الناجح هو الاعلام الصادق وكل ماكان كذ لك زادت ثقة المجتمع فيه وكانت رسالته في التأثير اقوى ، وهناك اختلاف بين نظرة الغرب للإعلام ونظرة الدول النامية ،فالدول الغربية تعتبر الاعلام وسيلة لنشر الاخبار والحملات الاعلانية اما الثانية واخص بها الدول العربية فتعتبر الاعلام وسيلة فعالة لعمليات التنمية وبناء الانسان ومن اجل ذلك يجب ان تكون اهدافا واضحة للسياسة الاعلامية تساعد على النهوض بالمستوى الفكري والحضاري للانسان ويجب ان تكون هذه السياسة من وجهة نظري مبنية على اسس الشريعة الاسلامية والايمان بالوحدة الوطنية والتثقيف على احترام وتطبيق الدستور اضافة الى الاهتمام بوضع الاسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجات الإنسان من خلال اعطائه الحرية الكافية ليعبر عن رأيه من خلال وسائل الاعلام المختلفة.[٢]

وتحتل وسائل الإعلام مكانة متميزة في وقتنا المعاصر انطلاقا من طبيعة وظائفها وتأثيرها على الانسان (كفرد او مجتمع) حيث اصبحت دول العالم المتطورة في عصرنا الحاضر تعتمد على ثلاثة اركان رئيسة في بنائها إلا وهي (السياسة والاقتصاد والإعلام) ومما ضاعف تأثير وسائل الإعلام على بناء شخصية الانسان هي تداخل وظائفها مع جميع طبقات المجتمع لما تقدمه من معلومات عبر مساحات كبيرة وعلى مدار الساعة من خلال مختلف وسائلها سواء ان كانت مسموعة كالراديو او مقروءة كالصحف والمجلات او مرئية كالقنوات الفضائية وتسهم هذه الوسائل في بناء القناعات والاتجاهات والمعتقدات عند الفرد وكذلك التأثير على التنشئة الاجتماعية التي تؤثر بدورها على بناء الانسان الفكري والاجتماعي والنفسي .

وبالتالي تتضح أهمية الاعلام التربوي بالنسبة للمؤسسة التعليمية ولذلك سوف نبحث من خلال هذا البحث المتواضع الموضوعات التالية

*مفهوم الاعلام التربوي * اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب * درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية * توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية *العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر * دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة * دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة *علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة

(٢) .حسان بن عمر بصفر وآخرون الأعلام التربوي" مفهومه ،فلسفته ،أهدافه ." مؤسسة طيبة للنشر القاهرة ٢٠١١ ، ص ٨٧

اسئلة الدراسة

- ما درجة اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب ؟
- ما هي درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية ؟
- كيف يمكن توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية ؟
- ما هي العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر ؟
- ما هو دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة ؟
- ما دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة ؟
- ما هي علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة ؟

أهمية الدراسة

إن وسائل الإعلام مؤثرة جداً في عملية بناء الانسان ، كما إن العلاقة بين الإعلام وبناء الانسان وتنمية قدراته ومهاراته علاقة حميمة، والإعلام الناجح هو من يكون صادقاً وكلما كان كذلك زادت ثقة المجتمع فيه وكانت رسالته في توجيه الانسان وبناء شخصيته أقوى والعكس صحيح، وهناك اختلاف بين نظرة الغرب للإعلام ونظرة الدول النامية، فالأولى تعتبره وسيلة لنشر الأخبار، والثانية تعتبره وسيلة فعالة لعمليات التنمية. فالاعلام التربوي الهادف والمتزن والذي يكون هدفه بناء الشخصية والانسان بصفة عامة يسعى دوماً للنهوض بالانسان في جميع مجالات الحياة وبالتالي فانه يذلل كل السبل من أجل تحقيق هذا الهدف ، ففي مجال الإعلام حددت أهدافاً واضحة للسياسة الإعلامية من أجل النهوض بالمستوى الفكري والحضاري والوجداني للانسان من خلال الاهتمام بوضع الأسرة ووضع الشباب وتلبية احتياجاتهم.

أهداف الدراسة :

١- التعرف على الإعلام التربوي ودوره في بناء الانسان .
٢- التعرف علي مدي اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب .
٣- توضيح درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية .
٤- التعرف علي كيفية توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية .
٥- بيان تحديد العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر.
٦- التعرف علي دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة .
٧- توضيح دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة .
٨- التعرف علي علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة .

منهجية الدراسة :

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

والمنهج الوصفي : هو الذي يعتمد على الدراسات الميدانية وأخذ العينات والمقابلات الشخصية.

والمنهج التحليلي :هو عبارة عن تغطية موضوع واحد وتجميع كل ما يتعلق به من معلومات.

تقسم الدراسة :

اولا : مفهوم الاعلام التربوي

ثانيا: اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب

ثالثا: درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية

رابعا: توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية

خامسا : العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر

سادسا : دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة

سابعا: دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة

ثامنا: علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة

أولا

مفهوم الاعلام التربوي

أ- مفهوم الاعلام التربوي:

فقد يتسع مفهوم الاعلام التربوي ليشمل جميع الواجبات التربوية لوسائل الاعلام ، وقد يضيق مفهوم الاعلام التربوي ليقتصر على وسائل الاعلام المتخصصة او المستخدمة في ميدان التربية والتعليم والبحث التربوي.

ان الاعلام التربوي نوع من انواع الاعلام المتخصص مشتق من الاعلام العام مثل الاعلام الديني والبيئي، ويعرف الاعلام التربوي بانه توظيف وسائل الاعلام لخدمة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية و المناهج الدراسية.

كما يعرف بانه الجهد المبذول لاحداث نوعيه اجتماعيه وثقافيه وتربوية و سياسيه لافراد المجتمع المدرسي .ويعرف ايضا بانه المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من اجل تحقيق اهداف التربية غير تفريط في جديه التربية واصالتها او افراط في سيطرة قنوات الاتصال، كما يعرف الاعلام التربوي بانه عملية نقل المعلومات والمشاهد النقية من مكان او زمان لتحقيق الاهداف التربوية عن طريق الكلمة المكتوبة او المسموعة او المرئية[٣]

كما يعرف الاعلام التربوي اجرائيا بانه هو تسخير الامكانات التقنية في علوم الاتصال لخدمة الاهداف التربوية وفق نظريات التعليم والتعلم ومفهوم علم النفس التربوي وذلك لاحداث انماط تعليميه تواكب التغيرات المعرفية.[٤]

ب- اهداف الاعلام التربوي :

تتنوع اهداف الانشطة الاعلامية تبعا للمحتوى الاعلامي والتي ترتبط بتوظيف الانشطة الاعلامية داخل المؤسسات التعليمية من خلال ربط الفرد بالجامعة بالنشر المستمر للموضوعات و القضايا و المعلومات وفتح نافذه على العالم بعرض اهم اخباره و قضاياه والانجازات العلمية سياسية او ثقافية من اجل التطور المعرفي لافراد المجتمع و تثقيفهم وتنمية المهارات التقنية اللازمة لممارسة النشاط من اجل التطبيق العملي و الزيارات الميدانية للمؤسسات الاعلامية للتعرف على احدث التقنيات ، و تتمثل اهداف الاعلام التربوي كما حددتها وزارة التربية والتعليم في الاهداف التالية: [٥]

١- تعريف الطلاب بواقع مجتمعهم و تاريخهم و امجادهم.

٢- اثراء العملية التعليمية و زيادة عائدها.

---

(٣) حسان بن عمر بصفر وآخرون الأعلام التربوي" مفهومه ،فلسفته ،أهدافه ." مؤسسة طيبة للنشر القاهرة ٢٠١١ ، ص ١٢٤

(٤) عبد الرازق محمد الدليمي المدخل الى الإعلام والإتصال دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن٢٠١١ ، ص ٦٥

(٥) علي امبابي الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية العلم والإيمان للنشر .والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٩٨

٣- دعم المناهج الدراسية في تحقيق اهدافها.

٤- توثيق العلاقة بين المدرسة و البيئة و توظيف المدرسة لخدمتها

٥- تنمية الاساس القومي والانتماء لدى الطلاب وتعريفهم بحقوقهم و واجباتهم.

٦- التركيز على السلوكيات الايجابية ونشرها من خلال البرامج والاعمال الاعلامية.

٧- تبصير الطلاب بمشكلات الشباب و قضاياه المختلفة والعمل على حلها.

٨- غرس القيم الديموقراطية لدى الطلاب و تدريبهم على ابداء الراي واحترام الراي الاخر.

٩- نشر الوعي الاعلامي بين الطلاب وممارسة الهوايات المختلفة.

١٠- جعل الطلاب على صله دائمه بمجتمعه العربي والاسلامي وغرس المبادئ الدينية والاخلاقية في نفسه.

جـ وظائف الاعلام التربوي :

يحقق الاعلام التربوي مجموعة من الوظائف والتي من اهمها: [٦]

١ - الوظيفة الاعلامية :

وتتضمن جمع وتفسير البيانات والمعلومات والصور والتعليقات ومعالجتها و وضعها في الاطار الملائم بما يساعد على فهم الظروف الشخصية والبيئية.

٢- الوظيفة التثقيفية :

ان الاعلام التربوي بما يؤديه من نشر المعرفة والافكار و اكتساب الخبرات يسهم في نقل التراث وتثقيف الطلاب.

٣ - الوظيفة الدافعية :

الاعلام بامكانه ان يشجع التطلعات الفردية و الجماعية ويساعد على انجاز الاعمال لتحقيق الطموحات المختلفة.

٤- التفاهم و التكامل :

يساعد الطلاب في ابلاغ أراءهم الى غيرهم من الطلاب و الى الادارة المركزية بما يدعم التفاهم بينهم ويحقق تكامل الجهود بهدف الوصول الي الغايات المرجوة

- غرس الاتجاه الديمقراطي لدى الطلاب.

- العمل على خدمه المجتمع بوجه عام و المجتمع المدرسي بوجه خاص.

---

(٥) محمد الحماحمي – مرجع سبق ذكره ، ص ٥٥

ثانيا

إسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب

لا شك بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية لكثير من الاقطار العربية تشكل مجرد عثرة أمام مؤسسات التربيه والتعليم يعيقها عن القيام برسائلها ومسؤولياتها بنشر التعليم بين تلك الاعداد المتزايدة ، كذلك ظروف المعيشة لكثير من شعوبها يمثل عامل طرد يقلل من رفعه للتعليم ومساحته ويوسع من ظاهرة الأمية وتعدده بين سكان هذه المنطقه ويضيق الفرصة امام الأطفال في سن التعليم عند الإنخراط في مؤسسات التربية والتعليم بصورة طبيعية وإعتيادية . وللإعلام دور في التربية والتعليم لا يقل عن دور مؤسساته التقليدية الى درجة أطلق عليه) التربية اللامدرسية (أي أن الاعلام بشتى فعالياته ومؤسساته له إسهامات تمكنه من إيجاد مخرج لأزمة مؤسسات التعليم التقليدية في المجتمع وخاصة مع الشغف الوجداني والاجتماعي الذي يبديه الطفل فلفعاليات المؤسسات والأجهزة الاعلامية خاصة التلفزيون ، اذ أكدت الدراسات والبحوث ان ساعات تعرض الاطفال للتلفزيون كبيرة جداً.

كما يعتمد الاعلام التربوي على الاتصال اعتماداً كلياً من أجل تحقيق أهداف إعلامية تربوية بناءً على مُعطيات ما يُقدم لخدمة الطالب وإعطائه كماً من المعلومات والمهارات للتعامل مع الإعلام وما يبثه من رسائل مختلفة ذات مضامين ظاهرة أو خفية.

ويتمثل الاعلام التربوي مفهوماً شاملاً يُعنى بطريقة التعبير والوصول إلى الإعلام والفهم الإعلامي سواء السلبي أو النشط، وتقييم الإعلام تقييماً ناقداً والوعي بإمكانيات ومخاطر الإعلام الجديد[٧].

وتجدر الإشارة إلى أن الاعلام التربوي يقوم على مجموعة من المحاور العملية من بينها عملية تكنولوجيا المعلومات، والاطلاع والتعامل بسهولة مع وسائل الإعلام المختلفة، والوعي الإعلامي القائم على التواصل، واكتساب المعلومات الحيوية والاستراتيجية الخاصة بالإعلام، والاستخدام الآمن له[٨]، من أجل تحقيق النتائج المرجوة عند تعرض طلاب الجامعة للرسائل الإعلامية المُقدمة.

([7]) Schwarz, G. (2013). **Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.)**, Media literacy: transforming curriculum and teaching (pp. 5–17). Malden, MA: Blackwell Publishing.

([8]) Smet, P. (2013). **Media Education: A Qualitative Study of Media Education Awareness Among Youths of Moscow University in Terms of National Academic Standards**. Institute voor Samenleving & Technologies (IST): Vlaams, p. 1–41

لذا هناك إجماع يكاد ينعقد بين التربويين على أن كلمة التربية أوسع مدى مـــن كلمة التعليم وأكثر دلالة على ما يتصل بالسلوك وتقويمه في حين تنحصر كلمة تعليم على علاقة محدودة بين طرفين بهدف إيصال قدر معين من المعلومات أو المهارات وعلى هذا يمكن القول بأن التعليم نمط مؤسسي من أنماط التربية يتم داخل مؤسسات رسمية تتخذ من هذه العملية رسالة أساسية لها ويتخذ منها المجتمـــع وســـائل ذات رسائل تكفل له إعداد النشء وفق ما يريد بينما تتم التربية داخل تلـــك المؤسســـات وخارجها، فالأسرة والأندية ووسائل الإعلام والمساجد وغيرها مؤسسات اجتماعيـــة لها وظائفها الخاصة ومنها يكتسب الفرد كثيراً من مكونات شخصيته وثقافته بـــوعي أم بدون وعي.

وإذا قرر بعض الإعلاميين أن الإعلام التعليمـــي ينحصـــر فـــي الصـــحف والمجلات التي تصدر إلى المعلمين والطلاب وغيرهم من عناصر العملية التعليمية مضافاً إلى ذلك البرامج التعليمية المسموعة والمرئية فإن الرأي أن الإعلام التربوي هو الإعلام الشامل للتربية بمفهومها الواسع الحديث ومن بينها الإعلام التعليمي.

تَكْمن أهمية الوعي بالاعلام التربوي ودوره في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب في بلوغ الحد الأدنى من المهارات والمواقف اللازمة؛ لتفسير موجة الصور والمحتوى الإعلامي البصري سمعي، الذي أصبح يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية. وأيضاً، يرتبط الوعي بالتربية الإعلامية بمعرفة وتقييم المحتوى والرسائل الإعلامية وفهم التأثيرات الإعلامية على المستويين العملي ومتعدد الأنظمة (السياسة والأدب والاجتماع والفن وغيرها)، وتشجيع المشاركة النشطة في صنع المحتوى الإعلامي للطلاب بدلاً من مجرد الاكتفاء بالمتابعة (٩)، بل الفهم الواعي والإدراك السليم لما يُبث ولحرية التعامل معه.

ويشير العديد من الباحثين إلى المكانة المرتفعة للاعلام التربوي ودوره في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب إلى درجة اعتقاد البعض بأنها باتت من المهارات الحياتية الأساسية،

---

(9) Hart , A. (2014). **Media Education in 21st Century: A Comparative Study of Teaching Educational Media in European Contexts in Terms of Academic Standards**. PhD Thesis, University of Southampton, U.K, p. 8-12.

وأن لها القدرة على تمكين الشباب[١٠] من التصرف في الأمور، وأيضاً يُعتقد أن الاعلام التربوي عنصر حيوي في التربية الديمقراطية.

وأشار تاينر (٢٠١٢) إلى أن الاعلام التربوي ينمي قدرات التفكير الناقد العليا للطلاب بمختلف مراحلهم التعليمية ولقد أصبح الاعلام التربوي خلال السنوات الأخيرة بمثابة حركة عالمية قائمة على الليبرالية واحترام خيارات الطلاب[١١].

وتهدف تنمية الوعي بالاعلام التربوي إلى غرس فهم الدور الذي تلعبه في المجتمع والعالم لدى الطلاب، والقدرة على دعم الاتصال الفعال على المستويين المحلي والعالمي. وتتكون عملية تنمية الوعي بالاعلام التربوي من مستويين أحدهما نظري والآخر عملي. **ففي المستوى النظري:** يكتسب الطلاب المعرفة حول نظريات الاتصال الاجتماعي والاتصال الجماهيري والاتصال متعدد الثقافات والإعلام. **أما على المستوى العملي:** يتم تنمية الوعي بالاعلام التربوي من خلال مهارات جمع وتنظيم المعلومات، والتفكير الناقد والمرونة في فهم المعلومات، ومهارات الكتابة الفعالة، ومهارات التحدث والإنصات النشط، وكفاءة الاتصال الاجتماعي والثقافي، والتثقيف الإعلامي[١٢].

ويهتم مجال الاعلام التربوي باستخدام الإعلام وفهم التأثيرات الإعلامية وما يجب تدريسه حول الإعلام والخيارات الإعلامية [١٣].

ويزود الاعلام التربوي الطلاب بالوعي الإعلامي الكافي للتمييز والحكم على مصداقية الأخبار المستهلكة من الإعلام [١٤].

([10]) McBrien, J. L. (2013). **New Texts, New Tools: An Argument For Media Literacy**. Educational Leadership, 57(2), P. 76-79.

([11]) Tyner, K. (2012). **The Media Education Elephant**. Paper presented at the UNESCO conference on media education, London and Paris.

([12]) Selwyn, N. (2013) .**Exploring the 'digital disconnect' between net-savvy students and their schools**, Learning, Media and Technology, 31(1), p.5-18.

([13]) Kubey, R. (2011). **Op. Cit**, p.58-69.

([14]) Lee, A. Y. L. & Mok, E. (2014). **Media education in postcolonial Hong Kong**: Cultivating critical young minds. In A. Nowak, S. Abel & K. Ross (Eds.), Rethinking media education: Critical pedagogy and identity politics. Cresskill, NJ: Hampton Press. p. 1-13.

ويرتبط الوعي بالاعلام التربوي باكتساب المعرفة حول الدور الذي يلعبه الإعلام في المجتمع، ومعرفة تفسير المحتوى الإعلامي، والقدرة على التقييم والاستنتاج حول الاستخدام الاستراتيجي للإعلام في تعزيز مكانة الطالب داخل المجتمع [١٥].

وقد أوضح واي وشين (٢٠١٥) أن عملية تنمية الوعي بالاعلام التربوي تقوم على ثلاثة ركائز هي([١٦]):

١- الاستفادة النشطة من الاعلام التربوي.

٢- القدرة على التقييم الواعي لإمكانيات ومخاطر الإعلام.

٣- الانتباه لتأثير التربية الإعلامية على العقل والسلوك.

ثالثا

درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية

ان درجة تقييم الاعلام التربوي في المؤسسات التربوية انما تعتمد اعتمادا كليا دور الاعلام التربوي في المجتمع حيث إن الاهتمام بالإعلام التربوي أصبح شيئاً واجباً، بعد أن برزت أهميته في تنوير المجتمع بما يحيط به من صراعات ثقافية تستهدف تذويب شخصية الطلاب وانسلاخه من مبادئه، ليدخل في عباءة ثقافات أخرى، كما يزود الإعلام التربوي الطلاب بالخبرات والمعارف من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ويجعلهم على صلة بالقضايا التي تدور في مجتمعهم.

ولا شك بأن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية لكثير من الاقطار العربية تشكل مجرد عثرة أمام مؤسسات التربيه والتعليم يعيقها عن القيام برسائلها ومسؤولياتها بنشر التعليم بين تلك الاعداد المتزايدة ، كذلك ظروف المعيشة لكثير من شعوبها يمثل عامل طرد يقلل من رفعه للتعليم ومساحته ويوسع من ظاهرة الأمية وتعدده بين سكان هذه المنطقه ويضيق الفرصة امام الأطفال في سن التعليم عند الإنخراط في مؤسسات التربية التعليم بصورة طبيعية وإعتيادية . وللإعلام دور في التربية والتعليم لا يقل عن دور مؤسساته التقليدية الى درجة أطلق عليه) التربية اللامدرسية (أي أن الاعلام بشتى فعالياته ومؤسساته له إسهامات تمكنه من إيجاد مخرج لأزمة مؤسسات التعليم التقليدية في المجتمع وخاصة مع

([15]) Sharikov, A., Cherkashin, E. (2010). **Experimental Curricula for Media Education**. (in Russian). Moscow: Russian Pedagogical Academy, p. 43.

([16]) Wu, S., & Chen, S. (2015). **Media literacy education**. Taipei, Taiwan: Chiuliu.

الشغف الوجداني والاجتماعي الذي يبديه الطفل فلفعاليات المؤسسات والأجهزة الاعلامية خاصة التلفزيون ، اذ أكدت الدراسات والبحوث ان ساعات تعرض الاطفال للتلفزيون كبيرة جداً. [١٧]

وبالتالي يعتبر الإعلام التربوي ذا صلةٍ وثيقة بعملية التنمية التربوية للطلبة، من خلال تسليط الضوء على إعداد الطالب؛ لأنه محور هذه العملية، مشيراً إلى أن أهمية الإعلام التربوي دفعت الكثير من التربويين لاستخدامه في تنمية القدرات الفنية لدى الطلبة، وتنمية روح التعارف والمشاركة بينهم، ومواجهة القيم الهدامة التي يتعرضون لها.[١٨]

فالإعلام التربوي أهداف علاجية ووقائية وإنشائية، فهو لا يتعامل مع الأفراد غير العاديين، ولكنه يتعامل مع كل الفئات (مرضية – سوية)، كما أن له مجالات عدة (التعليمي – الديني– الثقافي..). كما أن الإعلام التربوي يرتكز على قيم المجتمع وأخلاقياته، ويعمل على تحقيقها ومواجهة أي ضغوط قد تؤدي إلى عدم الالتزام بها.

ولقد ساهم تطور الإعلام والاتصال في فتح آفاق جديدة ومضاعفة الروابط بين التعليم والإعلام، فالإعلام اليوم هو وسيلة وموضوع متضمن في التعليم في الوقت ذاته تعتبر التربية أداة لا غنى عنها لتعليم الناس كيف يتصلون على نحو أفضل وكيف يحصلون على منافع أكبر.

فالمؤسسة التربوية لها وظائف عديدة منها الوظيفة الاجتماعية فهي وسيلة أساسية لدمج الأجيال الجديدة في المجتمع وإدخالها إليه وتكاملها مع باقي أفراده، ولتحقيق أهداف التربية فهي أصبحت تستعين أكثر بوسائل الإعلام التي أضحت في واقع الأمر أدوات هامة في مجالي التربية والتعليم، إلى غاية أن أصبح الإعلام نفسه نظام تربوي يستجيب لمطالب التربية التي لا تقتصر على مرحلة زمنية معينة من عمر الإنسان وإنما تمتد من الطفولة إلى ال كبر، ووسائل الإعلام المختلفة تعمل على نشر المعرفة الإنسانية وزيادة قدرات الإنسان على مواجهة مشكلاته ومعالجتها، فضلا عن التحقيق والتوجيه والتعارف الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية .[١٩]

---

(١٧) **رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، دار الفكر :عمان الأردن، ٢٠٠٢ ، ص ٧٠**

(١٨) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سبق ، ص ١٣١

(١٩) حسن عماد المكاوي :**الإعلام ومعالجة المشكلات**، دار الفكر الجامعي، مصر، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢

فمهمة المؤسسة التربوية واسعة ومتنوعة، مما زاد في الحاجة إلى الإعلام التربوي عموما والإعلام المدرسي خصوصا، حيث المخاطبة جمهور متنوع ينحدر من بيئات متنوعة من حيث المستوى الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي، يقصد نشر الوعي ببرامجها وتوجيهاتها وتعريف جمهورها من (.طلبة ومعلمين وأولياء التلاميذ وغيرهم بما يتوجب نشره ومعرفته من معلومات تربوي.[٢٠]

وبالتالي تبدو علاقة الإعلام بالتربية والتعليم علاقة وثيقة بحيث أخذ أي نظام تربوي حاليا لا يستطيع الاستغناء عن الخدمات التي يقدمها الإعلام لميدان التربية لتسهيل بعض الأنشطة أو سرعة إيصال المعلومات وذلك بصورة دقيقة ومبسطة K وقد انتشر استعمال وسائل الإعلام من صحافة مدرسية ومسارح ومعارض وندوات ومحاضرات وغيرها من الوسائل التي تسعى إلى تحقيق أهداف التربية ومنفعة للفرد والمجتمع ولكن من خلال توجيه وسائل الإعلام الوجهة السليمة واستعجالها الاستعمال الأمثل، مما يلقي مسؤولية جديدة على النظم التربوية وهي مسؤولية الاستخدام الصحيح لوسائل الاتصال والإعلام في وقت توضح أخطار استعجال المعرفة السطحية المستمدة من الوسائل السمعية البصرية ومن قدرة المعالجة الآلية للمعلومات.[٢١]

واخيرا فقد ساهم تطور الإعلام والاتصال في فتح آفاق جديدة ومضاعفة الروابط بين التعليم والإعلام، فالإعلام اليوم هو وسيلة وموضوع متضمن في التعليم في الوقت ذاته تعتبر التربية أداة لا غنى عنها لتعليم الناس كيف يتصلون على نحو أفضل وكيف يحصلون على منافع أكبر.

---

(٢٠) فارس جميل أبو خليل :**وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير**، دار أسامة، الأردن، ٢٠١١ ، ص٢٠

(٢١) حسن طوالبة :**في الإعلام والدعاية والحرب النفسية**، جدار للكتاب العالمي وعالم ال كتب الحديث، ٢٠٠٦ ، ص 25

رابعا

توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية

(أ) دور الاعلام التربوي في بناء شخصية المعلم

١- دور وسائل الإعلام في بناء الإطار المعرفي للمعلمين

وهو دور من أهم الأدوار التي يمكن أن تقوم بها وسائل الإعلام، ذلك أن بناء الإطار المعرفي للفرد في واقعه الاجتماعي إنما يعتمد في الأساس على خبراته المباشرة وغير المباشرة بالواقع الاجتماعي المحيط به، ونظراً لصعوبة اعتماد الأفراد على خبرات مباشرة في فهم هذا الواقع بحكم الحيز الزمني الذي يمكن أن يتوفر للإنسان، ومحدودية الفرص المتاحة له للتعرف على ما يحيط به على نحو مباشر، فإنهم يعوضون ذلك باعتمادهم على وسائل الإعلام التي تقدم للأفراد المعلومات عن واقعهم، وبذلك تسهم هذه الوسائل كغيرها من مؤسسات المجتمع في تشكيل إدراك الأفراد لواقعهم وأدوارهم في ذلك الواقع.[٢٢]

ولقد ظهر مفهوم الاعلام التربوي في أواخر الستينات، وتطور ذلك المفهوم وأصبح ينظر إليه على أنه تعليم بشأن الإعلام وبشأن تقنيات وسائل الإعلام الحديثة، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم والمشاركة فيها بصورة فعالة، أي التعليم والتعلم بشأن الإعلام حيث يكون الأطفال والشباب هم المستهلك الرئيس للخدمات الإعلامية.[٢٣]

ويجب في هذا الإطار ضمان حرية الصحافة والرأي في إطار التعادلية بين حقوق الصحفيين وواجباتهم، وحق المواطن في صيانة حياته الخاصة من أي تشهير أو اعتداء أمر في غاية الأهمية.

كما أن أهم وظائف المقال النقدي هو التقويم، وهو جوهر المقال التحليلي الذي يعتمد على ثقافة كاتبه المتعمقة في مجالاته المتخصصة، ويعتمد على النقد العقلي للدوافع التي تكمن وراء الخبر أو الحدث، ليتمكن الكاتب في نهاية مقاله التحليلي من تقويم الحدث والوصول إلى الهدف المنشود، ولهذا يجب تفعيل وظائف الصحافة المتخصصة "الإخبار والإعلام والإمتاع

---

(٢٢) علي امبابي الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية العلم والإيمان للنشر .والتوزيع القاهرة ٢٠٠٧ ، ص٨٥

(٢٣) الرفاعي محمد خليل؛"دور وسائل الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية) دراسة .تحليلية"(،مجلة جامعة دمشق المجلد :٢٧ ،العدد:اول وثاني، ٢٠١١ ، ص ٢٩

والمؤانسة والتسويق أو الإعلان والتعليم أو التنشئة الاجتماعية والتوجيه أو الإرشاد ثم التفسير أو الشرح".[٢٤]

إن الرسائل الإعلامية هي منتجات ثقافية تعكس أهداف وقيم واتجاهات القائمين بالاتصال بنفس القدر الذي تعبر عن بعض احتياجات المتلقين لتلك الرسائل الإعلامية.

ويجب أن نعترف بأنه يوجد نقص كبير تعاني منه البحوث العلمية في مجال الإعلام والاتصال في العالم العربي، بسبب أن هذا المجال يعتبر جديد نسبياً في العلوم الإنسانية العربية، بالإضافة إلى عدم توجيه البحث العلمي في الجامعات العربية إلى مجال الاتصال لقلة الوعي بأهميته وجدواه، وظل العالم العربي تابعاً للبحث العلمي الغربي في هذا المجال. إن الميدان لدينا يحتاج إلى منطلقات بحثية بأدوات منهجية متطورة لدراسة أثر المضامين التي تبثها وسائل الاتصال على المتلقين من الناشئة، ويجب الأخذ في الاعتبار مستوى ذكاء المتلقي لمادة تلك الوسائل، وعمره وتعليمه ومستوى ثقافته، وهي عوامل تلعب دوراً خطيراً في حجم التأثير الذي تحدثه، وأسباب المطالبة بهذه البحوث منطلقة من أهمية وسائل الإعلام ذاتها، ومن اهتمام الجمهور والحكومات بتأثير وسائل الإعلام، ويحتاج أيضاً إلى إجراء دراسة على القائمين بالاتصال أو المسئولين عن توجيه الرسالة الإعلامية للنشء آخذة في الاعتبار خلفياتهم الأسرية، ومستوياتهم الاقتصادية، وتوجهاتهم المهنية، ومستوياتهم التعليمية ومراتبهم الوظيفية، وتأثير ذلك على موقفهم من بعض قضايا مجتمعهم، وتتلخص الإشكالية في عدم وجود استراتيجية ثقافية شاملة يتم خلالها التخطيط السليم ووضع الأهداف المراد تحقيقها من خلال نشر هذه المواضيع وسبل معالجتها وكيفية طرحها.[٢٥]

ب- دور وسائل الإعلام في بناء اتجاهات المعلمين نحو القضايا التربوية التعليمية

ويتطرق هذا المحور إلى دور وسائل الإعلام في بناء اتجاهات المعلمين، من منطلق الأهمية البالغة للاتجاهات التي يمكن أن تتكون لدى هذه الفئة الأساس في العملية التربوية التعليمية، ذلك أن نوعية الاتجاهات بين أطراف العملية التعليمية تربط ارتباطاً وثيقاً بنجاح هذه العملية في تحقيق أهدافها. وتكتسب الاتجاهات أهميتها في دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والقضايا التربوية التعليمية، من ارتباط السلوك الإنساني في العديد من جوانبه بمفردات التعليم، وتزايد

(٢٤) الرفاعي محمد خليل ، مرجع سبق ذكره ص ٣٠
(٢٥) الرفاعي محمد خليل ، مرجع سبق ذكره ص ٣٠

اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في الحصول على المعارف والمعلومات اللازمة، ومنها المعلومات المتعلقة بالقضايا التربوية التعليمية ومن أبرزها "عقوبة الضرب". لقد ظهرت "اتفاقية حقوق الطفل"، و"اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية والمهينة" في عام ١٩٩١، ورغم أن الضرب ممنوع في تعليمات وقوانين وزارة التربية والتعليم، إلا أن الأمر يختلف على أرض الواقع اختلافا يستحق الخوض فيه، وقد تكون مدارس الذكور هي الأكثر تعرضاً لمثل هذه الممارسات، والمعلم دائما هو أول من يُحمّل المسؤولية على عدم انضباطية الصف، لأن المدرس المحترف يستطيع بالود والتفاهم والاحترام وبالشدة أحياناً أن يسير الحصة الدراسية دون أن يترك مجالاً للطلبة لأن يتلهّوا بأي شيء آخر غير الدرس، ولكن بعض المعلمين يلجأون للعقاب البدني، وفي بعض الأحيان تصل عملية الاستفزاز إلى المقابلة بالمثل، فيكون السؤال هو (ماذا أوصل المعلم لهذه المرحلة من العنف حتى يرد عليه الطالب بأسلوب مماثل؟) أي أن المعلم عليه أن ينتبه في سلوكه مع الطالب ويضبط أعصابه ويستعيض عن الضرب بوسائل أخرى لعلاج أي مشكلة.[٢٦]

إن اعتداء الطالب على معلمه يشكل خرقاً للمتوارث والمعتاد من منظومة العلاقات الاجتماعية، وهذه العلاقة الغريبة تعكس أحوال المجتمع السيئة، وطلابنا اليوم أكثر جرأة ولديهم سعة إطلاع ومعرفة كبيرة جداً تلزم المعلم أن يكون أكثر منهم علماً ومعرفة حتى يستطيع إقناعهم ، و هل تتمشى القرارات التي أُبلغت إلى المدارس مع منهج علمي قابل للتطبيق ويحق للجميع التساؤل مثلاً: [٢٧]

١- هل تم إيجاد كادر مؤهل لمعالجة المخطئين من الطلاب في المدارس نفسياً، ودراسة الحالة التي جعلتهم يُخالفون، ويكون لهذا الكادر صلاحية مناقشة الأهل بطريقة تربيتهم داخل البيت.

٢- هل تم تأهيل الكادر التعليمي لكيفية معاملة الأطفال وخاصة الغير أسوياء وعدم زيادة مشاكلهم النفسية بأخطاء تربوية قد تكون قاتلة.

٣- هل المدرسة بإمكانياتها المتوفرة حاليا قادرة على التعاون مع عائلة الطالب للوصول بالطالب إلى بر الأمان والصحة النفسية الصحيحة لبناء المجتمع الأمثل.

---

(٢٦) محمد عبد الرحمان الحضيف ؛ كيف تؤثر وسائل الإعلام؟،ط2 ،)الرياض: مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠ ، ص ٥٦

(٢٧) محمد عبد الرحمان الحضيف ، المرجع السابق ، ص ٥٧

٤- هل العائلة في بيئتنا قادرة على تربية أطفالها بتوجيههم التوجيه الصحيح لاحترام المعلم وعدم إساءة معاملته.

٥- ما دور وسائل الإعلام في هذه القضية كقضية تربوية إعلامية.

إن من مبادئ إدارة الصف أن يكون المعلم يقظًا في صفه فيجعل تلاميذه كلهم في بؤرة إبصاره وملاحظته ، فيضبط سلوك الطالب.. في بدايته قبل تطوره.. وبذلك يوجد في نفوس تلاميذه هيبة من الاجتراء على مخالفة النظام. ولأن القسوة والضرب ذريعة يتولد عنها العداوة والشر بين الناس، فقد أولاه التشريع الإسلامي عناية واسعة وضيق مجاريه حتى لايتفشي أثره في المجتمع.[٢٨]

ورسولنا الكريم يوصينا وصية غالية فيقول: "عليك بالرفق في الأمر كله"، وأحوج الناس برفقنا هم الأطفال في مراحل التعليم الأولى، وهم عجينه لينة في أيدي مربيهم، فينبغي إشعارهم بالأمان، وغمرهم بالدفء والرحمة في شئون التربية المرادة لهم، هذا يحملهم علي حب التعليم والإقبال عليه.. أما القسوة من أي نوع فهي تحملهم علي الإحباط واليأس والنفور، وتفسد طباعهم وتحطم كل أمل جميل لديهم وتغرس في نفوسهم العدوانية مع الآخرين.

وعلماء التربية يوجهون النصيحة للآباء والأمهات والمعلمين في كل دور التعليم بضرورة التودد والرفق إلى فلذات الأكباد إن حب النشء لمدارسهم هو الخطوة الأولى في العملية التعليمية الناجحة، والمعلمون الذين يلجئون إلى وسيلة الضرب جاهلون بمناهج التربية وكذلك الآباء والأمهات. فالإسراف في القسوة والعنف، والإسراف في التدليل والتلطف، كلاهما انحراف في تربية النشء وهذا ما أدرك عمر بن الخطاب خطأه وقال في شأن القادة والمربين عليهم أن يكونوا أشداء في غير عنف، رحماء في غير ضعف.[٢٩]

ولا نقول بترك الطفل أو الطالب بصفة عامة دون رادع يردعه حتى ينصاع للنظام والتقاليد وقيم المدرسة ومجتمعها، وإنما القول باستخدام وسائل أخرى نجحت في تعديل السلوك الإنساني ووجهته إلى وجهة أخرى سليمة، وجعلت منه طالب علم سويّ السلوك والتفكير يساهم في بناء مجتمعه ولا يكون عالة عليه!.[٣٠]

---

(٢٨) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سابق ص ١٠٦
(٢٩) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سابق ص ١٠٦
(٣٠) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سابق ص ١٠٧

٢- دور الاعلام التربوي في بناء شخصية الطالب

ومما ضاعف تأثير وسائل الإعلام التربوي على بناء شخصية الطالبن هي ما يقدمه من معلومات وتسهم هذه المعلومات في بناء القناعات والاتجاهات والمعتقدات عند الفرد وكذلك التأثير على التنشئة الاجتماعية التي تؤثر بدورها على بناء الطالب فكريا واجتماعيا ونفسيا.

وتختلف وسائل الإعلام التربوي من حيث تأثيرها على الانسان (فرداً اومجتمعاً) فهي اما تكون بطريقة مباشرة من خلال برامج ذي اتجاهات واضحة يفهمها المتلقي كما هو موجود في برامج الاذاعات الدينية او يكون تأثيرها بطريقة تراكمية عبر الامتداد الزمني الذي يسهم بدورة برسم صورة عن الاشياء والاشخاص من حولنا وكذلك التأثيرفي اتجاهاتنا وسلوكنا حيال الواقع المحيط بنا.

ومن وسائل الاعلام التربوي ما يلي :

أ-الصحافة المدرسية :

تتعد المفاهيم الخاصة بالصحافة المدرسية وذلك بتعدد التخصصات التي تتناولها، وتعرف الصحافة المدرسية بانها احد اشكال الاعلام المدرسي المتخصص الذي يقوم عليه الطلاب بمساعدة مشرف الصحافة مستخدمين الفنون الصحفية المختلفة سواء صدرت هذه الصحيفة مكتوبة او مطبوعة او مصوره ويحقق اهداف الصحافة ووظائفها بوجه عام، ويعرفها البعض الاخر بانها جميع النشاطات الاعلاميه التى ينجزها الطلاب من خلال لجنة الصحافة في المؤسسة التعليمية.

ويمكن تعريف الصحافة المدرسية بأنها وسيلة اتصال جماهيريه تطلق عادة على المجلات المطبوعه والمعلقه والمسموعه التى تصدرها جماعات النشاط الصحفي المدرسي، فالصحافه المدرسيه من الوسائل الاولى للاعلام والتوجيه والتربيه وتبصير التلاميذ باهداف المجتمع الذي يعيشوون فيه. [٣١]

ب- الإذاعة المدرسية :

تعد الاذاعة المدرسية ملمحا مهما في البيئة المدرسية وقد برزت كأحد الوان النشاط المدرسي واستطاعت ان تتبوأ مكانا مرموقا في النشاط الصفي والذي يعد اساسا متينا من مقومات التربية الحديثة، والذي يعتبر في التربية الحديثة مجموعة الخبرات واوجه النشاط التي توفرها المدرسة لتلاميذها لكي تحقق لهم افضل نمو فالإذاعة المدرسية من ابرز مجالات النشاط

(٣١) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سابق ص ١٠٨

المدرسي و تحتل مكانا بارزا داخل المدرسة، وهي تقف جنبا الى جنب مع العديد من الانشطة المدرسية و الجماعات المدرسية المختلفة مثل جماعة الموسيقى وجماعة المسرح والصحافة و الرحلات وغيرها.[٣٢]

وأخيراً فإن وسائل الإعلام مؤثرة جدا على شخصية الانسان (فرد او مجتمع) لذا فان الاعلام التربوي الناجح هو الاعلام الصادق وكل ما كان كذلك زادت ثقة المؤسسات الطلابية في تلك الرسالة الاعلامية المقدمة فيه وكانت رسالته في التأثير أقوى.

خامسا

العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر

إن المفهوم المعاصر للمواطنة قد يختص بالوطن والدولة عندما ينحصر مفهوم المواطنة بمجتمع محدد، وقد يمتد إلى مفهوم أوسع وأشمل ليصبح مفهوما عالميا خاصة في ظل التطور الهائل لوسائل الإعلام التي رفعت من درجة التواصل بين المجتمعات و ا زدت من فاعلية التأثير المتبادل؛ إذ تعد قيم المواطنة أحد العناصر الهامة في تمتين الروابط الاجتماعية للوصول إلى وطن موحد تتكاثف فيه جميع أجزاءه من أفراد ومؤسسات لأجل تطويره والدفاع عنه، ولأن هذه القيم لا يمكن أن تكون فاعلة في ظل وجود حرص على تفعيله.

وبالتالي تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وجوهري في المجتمع، ويحصل الفرد على المعلومات والآراء والمواقف من وسائل الإعلام وتساعده في تكوين مفاهيم واضحة للظواهر والأحداث، وتقوم وسائل الإعلام بتقديم المعلومات والمواقف الرسمية وغير الرسمية عن كافة القضايا المعاشة من خلال توجيه المعلومات وفقا لسياستها الإعلامية والإيديولوجية التي تحكمها [٣٣]

فدور وسائل الإعلام في المجتمع مهم جدا لدرجة أن الحكومات خصصت أقساما ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل، ومن تلك الأهداف رفع المستوى الثقافي للأفراد وتطوير أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية(داخليا)، أما من جانب الأهداف الخارجية فتمثل في تعريف العالم بحضارة الشعوب، ووجهات النظر للحكومات في المسائل الدولية.

---

(٣٢) حسان بن عمر بصفر وآخرون مرجع سابق ص ١١٢

(٣٣) سعد سلمان المشهداني؛**الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور**،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١ ، ص ٩٧

–ولم يقتصر الاهتمام بوسائل الإعلام من طرف الحكومات فقط بل تعدي ذلك إلى المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فوجدت هذه الأخيرة أن تلك الوسائل تخدمها وتخدم أهدافها وتساعد في ازدهارها[٣٤].

الآثار الإيجابية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة :وتتلخص في:

دور وسائل الإعلام في نشر الوعي والثقافة :تقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة (قيم المواطنة والولاء والانتماء)؛ التي تعتبر مقومات حضارية بحيث تكون المادة الإعلامية ملبية حاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، منسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة .ومن أهم هذه الأدوار[٣٥]:

١– ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره.
٢– تزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه.
٣– تأكيد أهمية القيم (الولاء، الانتماء، الوطنية) واحترام الآخر.
٤– من خلال الإعلانات تبين أهمية الوطن وضرورة حمايته من العدوان.
٥– دور وسائل الإعلام في تكوين الشخصية الوطنية.
٦– تقوم بدور كبير في بناء الشخصية الوطنية، عبر البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام التعددية(السياسية، الاجتماعية، الفكرية) كعامل قوة يضمن وحدة المجتمع وتماسكه وتشجيع ثقافة الحوار بين أف ا رد المجتمع، وبين كل من شأنه تحصينهم في وجهة تحديات مثلا :عرض أناشيد وطنية وكذلك سلسلات وثائقية

الآثار السلبية لوسائل الإعلام على قيم المواطنة:

تؤثر وسائل الإعلام سلبا على قيم المواطنة من خلال العناصر التالية :الصورة الذهنية، ، والأحداث الوهمية والزائفة. [٣٦]

١–الصورة الذهنية

إن العنصر الأساسي في تكوين الصورة الذهنية للمجتمع هو وسائل الإعلام عن طريق

---

(٣٤) عبير الرملي،" دور وسائل الإعلام في المجتمع"، متحصل عليه من:
/2014/02).ع _ 05) :ط)١ <٧ ر www.veecas.nett/partal/ l'ndex.php?option=com. Content _W view.articl=id=7050
(٣٥) :السعيد بو معيزة؛ أثر وسائل الإعلام على القيم، والسلوكيات لدى الشباب، **رسالة دكتوراه** في الإعلام والاتصال، .(٢٠٠٦ ، ص :١٤٥ ،) جامعة :الجزائر، كلية :العلوم السياسية، قسم :الإعلام والاتصال
(٣٦)

(المعلومة) التي تعمل على إثارة مسألة أو قضية معينة المدركة من طرف المواطن، الرسائل الإعلامية، فينعكس التأثير الذهني على سلوك الأفراد وبالتالي تأثر قيم المواطنة والانتماء لديه، بحيث تعمل وسائل الإعلام على تضخيم القضايا والأحداث وتفضيل خبر عن آخر وهذا ما يلفت انتباه المواطنين، مما يعطيهم تعريفا للصورة الذهنية الموجودة لديهم حول قيم الانتماء وهذا راجع إلى المعلومات الإضافية الجديدة .فما شهدته المنطقة العربية من ثو ا رت كان نتيجة تسليط وسائل الإعلام الضوء لاسيما منها القنوات الإخبارية على الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية مما أدى إلى انتشارها والمطالبة بتغيير الأنظمة بعدما كانت مجرد احتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمناداة بالإصلاحات، حيث بدأت في تونس لتنتشر إلى كل من مصر، ليبيا، وهذا ا رجع إلى دور وسائل الإعلام في تغطية الاحتجاجات والمظاهرات وتكوين صورة ذهنية عن أهمية التغيير الجديدة .فما شهدته المنطقة العربية من ثورات كان نتيجة تسليط وسائل الإعلام الضوء لاسيما منها القنوات الإخبارية على الاحتجاجات والمظاه ا رت الشعبية مما أدى إلى انتشارها والمطالبة بتغيير الأنظمة بعدما كانت مجرد احتجاج على سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمناداة بالإصلاحات، حيث بدأت في تونس لتنتشر إلى كل من مصر، ليبيا، وهذا ا رجع إلى دور وسائل الإعلام في تغطية الاحتجاجات والمظاهرات وتكوين صورة ذهنية عن أهمية التغيير.

٢- الاحداث الزائفة :

تلعب أيضا الأحداث الزائفة دورا سلبيا على القيم لاسيما منها قيم المواطنة هذا في خضم عمل وسائل الإعلام على خلق أحداث تهين على اهتمام المواطنين ورجال الأعمال خاصة.

-وقد وضع أحد المفكرين أربع صفات للأحداث الزائفة وهي أنها ليست عفوية، لكنها عمدية ومخططة كما أن قيمتها تكمن في بعدها الإخباري وتهدف إلى تحقيق هدف شخصي، وهذا ما تعكسه حرب العراق ٢٠٠٣ حين تم الترويج لامتلاك العراق السلاح النووي، وإثارة قضية الاكراد وبالتالي كان الشعب العراقي مؤيد للتدخل الأمريكي في العراق مما أدى إلى انقسام العراق كإقليم كردستان.

وبالرغم من الاعتقاد السائد في قوة وسائل الإعلام وفعاليتها غير أن تأثيراتها ما زالت غير مفهومة، وما زال الجدل قائما بشأنها ولا توجد نظرية واحدة تفسر كل هذه التأثيرات.

سادسا

دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة

التعرف على المقومات الأساسية لفلسفة المجتمع في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، واستنباط التوجهات التي تحكم العملية الإعلامية التربوية التي تهدف إلى بناء الإنسان وفقا لأهداف وقيم المجتمع الذي يعيش فيه هذا الإنسان، حتى تتمكن وسائل الإعلام من بلورة هذه التوجهات في برامجها المختلفة ومواكبة الجهود والخطط والبرامج التنفيذية الرامية إلى تحقيق هذه الفلسفة وتحويلها إلى واقع، ذلك أن مواكبة الإعلام لمثل هذه الجهود وأبرازها للناس يعين الانسان على المجتمع وفق ما يريد وينبغي الإلمام المستمر والمتصل بالتغييرات السياسية والاقتصادية الدولية والمحلية، على اعتبار أن هذه التغييرات تنعكس على البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع، وما يتبع ذلك من تغير في نظم الحكم والاقتصاد والأدوار الاجتماعية، ويجب التعرف على الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمع من خلال مراحل التطور المختلفة، وهو أمر لازم للتربية وللإعلام الذي يوظف في مجالها على اعتبار أن الإعلام التربوي من الوسائل المهمة لصنع الإنسان الصالح الذي يتمتع بالتكيف والانسجام مع نفسه وأسرته ومجتمعه الكبير، وأن هذا التكيف يعتمد الى حد كبير على تلبية الحاجات الأساسية للإنسان، ومن بينها المعرفة بالإضافة الى الاعداد والتدريب والتوعية المستمرة للعناصر البشرية التي تطلع بمهمة الاعلام في هذا المجال، وذلك في اطار التزام سياسي وتربوي وأخلاقي ووطني بفلسفة المجتمع وأهدافه.[٣٧]

هناك المشكلات الاصطلاحية الناجمة عن المعاني المختلفة من المشكلات الاولية والاساسية في البحوث الانسانية فمحاولة التوصل لمفهوم (الاعلام التربوي) تستدعي ضرورة التعرف على مفهوم الاعلام ومفهوم التربية وعلى ذلك تكون اهم المشكلات الاصطلاحية هي مشكلة غموض وتداخل المعاني للمصطلحات في مجال الاعلام ويدل على ان هذه مشكلة قائمة، ويترتب على مشكلة المصطلح الاساسي (الاعلام التربوي) مشكلة تبعية الأجهزة المعنية سواء كانت تتبع وزارة التعليم أم تتبع وزارة الاعلام أم تتبع الجامعات ومراكز البحوث وهناك مشكلة تترتب على تحديد المصطلح وهي اهداف الاعلام التربوي ففي ظل المفهوم الحديث

(٣٧) Theodors Kout Roubas, Mars Lits ; **communication politique et lobbying**,(Bruxelle : édition de Boek université, 2011).

للتربية لم يعد دور التربية مقتصراً على حفظ التراث الثقافي ونقله الى الاجيال بل اصبح دورها يمتد ليشمل التنمية بوصفها هدفا اجتماعيا عاما.

وهناك مشكلات تتعلق بالتخطيط للإعلام التربوي وتمويله حيث تتصل هذه المشكلات بمشكلات التخطيط التربوي وتنبثق من المفهوم الذي بيناه للمجتمع بالنسبة للتربية والاعلام ويمكن استخلاص المشكلات الآتية فيما يتصل بالتخطيط للاعلام التربوي وتمويله وهي يجب ان يكون للاعلام التربوي مكان متميز في المخططات التربوية وهكذا يكفل نجاحا للمخططات التربوية ويفتقر التخطيط التربوي لبعد مهم يتصل بمفهوم التربية الحديثة مرتبطا باهداف التنمية السائدة ام المرجوة وهذا ينعكس على الاعلام التربوي. ويهتم التخطيط الاعلامي بالاعلام التربوي ويجعل له خبيرا في المخططات الإعلامية كما يلوح من مؤتمر القمة العربية للتربية والثقافة والعلم غير ان التطبيق العملي لا يشير الى تحقيق هذا الاتهام وكما يفتقر الاعلام التربوي فضلا عن عدم وجود خطة شاملة له الى نظام متكامل يجمع جميع الأجهزة والجهات المعنية في مؤسسة واحدة تخطط له وتتابع تنفيذه، وتغفل الخطط التنموية القومية جانب الاعلام التربوي مع اهميته في توعية الجماهير باهداف تلك الخطط ودورها في تنفيذها، ولا يوجد نظام موحد لتمويل العالم التربوي نظرا لعدم وجود كيان موحد يغطي جميع جوانبه.[٣٨]

إلى جانب مشكلات تتعلق بالاجهزة المعنية بالعالم التربوي وهي عدم ايمان بعض كبار المسؤولين بالعملية الإعلامية ما يعرقل توفير الميزانيات والموظفين اللازمين بل احيانا يضع قيودا على حرية تصرف المسؤولين مسؤولية مباشرة عن هذه العملية.

وعدم توفير الوثائق اللازمة للإعلام فعلى الرغم من كثرة طلبات اجهزة الاعلام للوثائق الاساسية اللازمة لعملها مما تصدره الأجهزة المعنية بالشؤون التربوية انها لا تكفي الاهتمام الكافي، وهناك عدم انتشار الوعي للاستفادة من اجهزة المعلومات رغم ما قد تصدره هذه الأجهزة من تعريفات ونشرات وكذلك قصور مصادر المعلومات احيانا عن توفير تفصيلات لازمة للمعلومات، عدم توفير العاملين القادرين على استخدام اللغات الاجنبية بالإضافة الى قلة الميزانيات المخصصة لشراء الوثائق والآلات والمطبوعات، عدم وجود شبكة قومية وكذلك عدم توفير المكان المناسب لاداء العمل مع قلة المدربين والمؤهلين في مجال الاعلام التربوي

(٣٨)

مع عدم رغبة الموجودين فعلا في الجهاز بالاستقرار في عملهم نظرا لعدم توافر التقدير المادي والادبي.

وأخيراً هناك مشكلات تتعلق بالواجبات التربوية لوسائل الاعلام العامة منها عدم وضوح السياسة الإعلامية بشكل عام، وافتقار وسائل الاعلام العامة الى الالتزام التربوي بمعناه الاخلاقي في ادائها لوظائفها العامة كما توجد فجوة بين النصوص الدستورية والقانونية واللوائح المهنية التي تنظم اخلاقيات العمل الاعلامي وبين التطبيق او الواقع الفعلي لتلك الوسائل، ومن المحتمل ان تكون هناك مشكلات تتعلق بمصادر المعلومات التربوية التي تحصل منها وسائل الاعلام العامة على مادتها الإعلامية ما يسبب لها الاضطراب والتناقض، وللعلم فقد اثبتت الدراسات وجود محتوى علمي في وسائل الاعلام العامة يمكن استخدامه في التدريس داخل الفصل وخارجه مع ذلك تلك الدراسات لم تلتفت الى التأثيرات الجانبية التي تحدث نتيجة الالتفات الى بقية محتوى بعض الوسائل كالمجلات.[٣٩]

سابعا

دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة

الاعلامي التربوي "أخصائي الاعلام التربوي" في وقتنا الحالي هو شخص يحتاجه المجتمع المصري بل والعربي أشد الحاجة من أجل نشر وبث وتوصيل القيم والأهداف التربوية الاصيلة في نفوس جميع أفراد المجتمع ، وتطوير وتحسين العملية التعليمية ، وفلترة المواد الاعلامية الوافدة علي مجتمعاتنا العربية ، والتي تهدف الي طمس الهوية العربية الاصلية وبث الثقافة الغربية علي مجتمعاتنا العربية في نفوس الأطفال والشباب وهدم العالم العربي والاسلامي وغزوه ثقافيا ودينيا وأخلاقيا

والاعلامي التربوي " أخصائي الاعلام التربوي" هو شخص دارس للاعلام والتربية معا والعديد من العلوم الثقافية الاخري ومؤهل للقيام بمهام الاعلام التربوي في المجتمع.

نحن في أمس الحاجة الي الاعلامي التربوي الذي ينقي وسائل الاعلام من هذه الثقافات الغربية علينا ويحمي الاطفال والشباب والنسان من تلك الثقافات ، ويحمي الاسرة المصرية من التفكك والانهيار الاسري والاخلاقي .

---

(٣٩) نسرين قاسم؛ دور وسائل الإعلام والاتصال في التأثير علي المجتمع،- كلية :الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات ٢٠١٣ ، ص ٢٠١

سمات وخصائص الاعلامي التربوي :[٤٠]

يجب أن يتمتع الاعلامي التربوي بمجموعة هامة من الخصائص والسمات التي تؤهله للعمل في المجتمع وأداء الوظائف والمهام والادوار المطلوبة منه وفيما يلي بعض تلك السمات:

١) أن يكون ذو ثقافة عالية وجمع بين كل اطراف المعرفة ومتسع المدارك ، حاضر الذهن لبق في الحوار بما يؤهله لنقل ثقافة الاخرين والتفاعل معها بما يتفق مع حاجات مجتمعه ودينه

٢) أن يكون ذو موهبة اعلامية بالاضافة إلي الصفات المكتسبة التي يوجدها الاعلامي بطرق عدة منها الدراسة والاطلاع والقراءة العلمية الواعية

٣) ان يكون قادرا علي تحسس مشكلات مجتمعية والتفاعل معها ، وخلق صداقات مع مصادر المعلومات والاخبار

٤) ان يكون ذو ثقافة دينية وعلي معرفة تامة بالاهداف والقيم التربوية والاخلاقية والاجتماعية الاصيلة في المجتمع التي تمثل رسالة واهداف الاعلام التربوي

يرتبط مفهوم إدارة الجودة الشاملة بكل من وليام إدوارد ويمنج مؤسس إدارة الجودة الكلية، وكذلك بكل من جوزيف جوران وفيليب جروس ي .لقد تأثر ديمنج بالفكر الياباني الذي ينظر إلى مظاهر الحياة بنظرة شمولية، في الوقت الذي كان فيه الفكر الأمريكي لا يعرف هذه النظرية الشمولية، إنما ينظر إلى الأشياء على أنها أشياء متميزة؛ إلا أن الفكر الياباني لا يتعامل مع الأجزاء منفصلة، لكنه يتفاعل مع الهيكل ككل وهذه الروح استطاعت اليابان أن تحقق مستويات إنتاجية ، وبجودة عالية تفوق الغرب، خاصة في الفترة من (١٩٨٠ م-١٩٧٠). [٤١]

ويعني مفهوم إدارة الجودة الشاملة بأنه "أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات التعليم، ليوفر للأفراد طرق العمل والفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من عملية التعليم [٤٢] أي أنها عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي تتمكن في إطارها توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم، على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة.

ولقد أصبح أخصائي الاعلام التربوي في العصر الحديث مطالبًا بإعداد وتخريج نوعية متميزة من الخريجين الذين تتوافر فيهم القدرة على التعلم والتدريب مدى الحياة، حيث أصبحت هناك

---

(٤٠)وفاء السيد خضر ، رؤية جديدة في الاعلام التربوي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،٢٠١٨ ص ٤٥ .

(٤١) فريد راغب النجار(١٩٩٩)، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، أمبريال للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٢٢

(٤٢) Deming, W (2000) out of the (crisis 3rd ed , London : Massachusetts Institute of Technology– Cambridge press. P.140

فجوة بين الاعلام التربوي والمؤسسات الإعلامية، فهناك فجوة لعدم وجود آليات استراتيجية تحكم التعاون بين جميع الأطراف المشاركة في العمل الإعلامي.

فالعالم يعيش اليوم مرحلة انتقالية بالغة الأهمية، في ظل عدد من المتغيرات والتحولات، ترتبط بالإطار الدولي والإقليمي، التي تلقي بظلالها على عدد كبير من المتغيرات والتحولات، مما يترتب عليه الدعوة إلى ضرورة مواكبة التعليم للمتغيرات والتحولات العالمية والإقليمية والمحلية، والتركيز على مضمون العملية التعليمية واحتياجات المجتمع الذي أصبح في تغير متواصل، مما يستدعي النظر في عمل اخصائي الاعلام التربوي وترتيب أولوياته واهتماماته، بحيث يصبح أكثر قدرة على الاستجابة للظروف والمعطيات الدولية والمحلية.
ومن هذا المنطلق بدأت تتبنى المؤسسات التربوية على مستوى الدول المتقدمة والعظمى مداخل جديدة للتجويد والجودة كمدخل للجودة الشاملة في جميع المؤسسات التعليمية.
يقوم أخصائي الاعلام المدرسى بدور بالغ الاهمية داخل المدرسة حيث تتعدد مسئولياته : [٤٣]

١) تشكيل جماعة الصحافة والاذاعة المدرسية ٠
٢)اعداد الملفات والسجلات الخاصة بجماعة الاعلام التربوى٠
٣) اعداد خطة العمل وتوزيع الميزانية ٠
٤) تحديد مواعيد واماكن الاجتماعات والوقوف على اية معوقات ٠
٥) توعية الطلاب وتوجيههم وارشادهم وتبصيرهم وبث الروح الدينية السليمة فيهم ٠
٦) غرس القيم والمثل العليا لدى الطلاب وتحصينهم ضد الافكار الخبيثة الوافدة من الخارج ٠
٧) عقد الندوات والجتماعات والمناظرات والمسابقات لتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب٠
٨) تجنيد الاعلام التربوى لخدمة المناهج الدراسية ٠
٩) متابعة الظواهر السلبية وتقومها ٠
١٠) الاشراف على اصدار الصحيفة المدرسية بصفة دورية ٠
١١) اصدار اللوحات واللافتات والملصقات الاعلامية على جدران المدرسة تحت اسم الاعلام التربوى٠
١٢) الاشراف العام على جميع الصحف التى تصدرها الجماعات المدرسية ٠
١٣) الاشراف على اعداد برنامج المسابقات والاحتفال بالمناسبات المتعددة على مدار العام ٠
١٤) اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة فى نفوس الطلاب ٠

---

(٤٣) Hixon, J. and K. Lovelace (1992) " Total Quality Management Challenge to urban school " Education Leadership , 50 (3) p. 6-24

١٥) الاشراف على البرنامج اليومى للاذاعة المدرسية ٠

١٦) تنظيم الزيارات الميدانية لبعض المعالم الهامة فى البلد ٠

١٧) المساهمة فى اداء الخدمات الاجتماعية ٠

١٨) اعداد الارشيف الاعلامى الخاص بالاعلام التربوى ويضم الصحف والبحوث والمقالات والمسابقات٠

١٩) اقامة المعارض الصحفية وخاصة المعرض السنوى

ثامنا

علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة

في هذا العصر – عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات – حلَّت بمجتمعنا تغيرات هائلة بسبب التطور الذي حدث في عصرنا الحاضر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي له آثار جمَّة على ثقافة وأخلاقيات مجتمعنا المسلم، سواء بالإيجاب أو بالسلب، فلا يستطيع أحدٌ أن يُغفِل الإمكانات الرائعة التي تقدِّمها لنا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وخاصةً بعد اتحاد الحواسب الآلية والاتصالات، واندماجهما في خدمة (الإنترنت)– وغيرها من وسائل الاتصالات، وأيضًا لا نستطيع أن نتجاهل الآثار السلبية التي ترتَّبت على هذا الانفتاح المعلوماتي والإمكانات التكنولوجية، خاصةً أنَّ مَنْ يمتلكون ويحتكرون هذه الإمكانات يختلفون معنا عقائديًّا وفكريًّا، فما يُعَدُّ عندهم مباحًا وعاديًّا – نجد له ضوابط أخرى في ديننا الحنيف، وكذلك ثقافة المتلقِّي، وعدم توفر الوعي الكافي للقيام بالانتقائية المعلوماتية؛ لأخذ ما ينفع وترك ما يضر.ومن هنا؛ فقد سبَّب ذلك كله آثارًا في المجتمع الإسلامي بكل مستوياته، سواءٌ على مستوى الفرد أو الأسرة.

و قد تأكد الدور الاجتماعي للثقافة من خلال :[٤٤]

١. التأثير القيمي و الأخلاقي و السلوكي للثقافة في حياة الفرد في التصرفات و السلوك إذ يعبر عن ثقافة الفرد و رؤيته لذاته و للأشياء من حوله و بمقدار الوعي الثقافي لدى الفرد يزداد دوره في الحياة و تزداد رسالته الإنسانية نحو مجتمعه و الآخرين .

٢. للثقافة دور كبير في التواصل الإنساني على مر التاريخ ، فقد استطاع الإنسان أن يبتكر و يطور آليات ثقافية متجددة و نامية حقق من خلالها معرفة واسعة بالحياة و تعزز هذا الدور من خلال الوسائل الحديثة التي توّجت بثورة الاتصالات و المعلومات ، التي جعلت

(٤٤) رضا ، أنور طاهر :الثقافة : سباق الورقة و الشاشة ـ٢٠١٤، ص ٢٦ .

التواصل الإنساني أكثر قدرة على اختراق الحواجز و الجسور بين البشر مما زاد معرفتهم بانفسهم و بغيرهم .

٣. تزايد الإدراك لدور الثقافة في تغيير اتجاهات الرأي العام المحلي و العالمي ، من خلال التأثير غير المباشر للفعل الثقافي في حياة الشعوب ، و لقد تعزز دور الثقافة على المستوى العالمي في العقود الأخيرة من خلال إنشاء عدد من المنظمات و المؤسسات الثقافية العالمية و الإقليمية و لعل المنظمة الدولية للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو) تأتي في مقدمتها ، و على المستوى الإقليمي تبرز المنظمة العربية والمنظمة الإسلامية للتربية و الثقافة و العلوم و غيرها من المؤسسات التي تشكل أدوات و آليات للفعل الثقافي الدولي و الإقليمي . و إذا كانت الثقافة تتبوأ هذه المكانة في حياة الأمم والشعوب والمجتمعات والأفراد ، فإن التربية و الإعلام هما البوابتان اللتان تلج الثقافة من خلالهما إلى الفرد في أي مجتمع ، فالتربية وثيقة الصلة بالثقافة و يؤثر كل منهما بالآخر و يتأثر به ، فالتربية هي الميدان الذي يتم من خلاله صياغة الشخصية الإنسانية بكل مقوماتها العقدية و الأخلاقية و السلوكية ، و هي المعايير الأساسية في بناء ثقافة الفرد من خلال ما تقدمه التربية من مناهج و نماذج و خطط و برامج و معايير تقويم و قياس ، و من خلال التفاعل الذي تشكله البيئة التربوية التي تكوّن الرؤى و التصورات و القيم لدى الفرد ، وتصوغ سلوكه و أخلاقه و معاملته و علاقته بالآخرين ، و بمقدار ما تصوغ التربية شخصية الفرد تأتي مخرجات هذه العملية إيجابية أو سلبية .

و لا يقل ارتباط الثقافة بالإعلام عن ذلك ، فهو الناقل للثقافة و المعبر عنها بصورها المتعددة ، بل إن الفعل الإعلامي يحمل بداخله مضموناً ثقافياً أيّاً كان هذا المضمون ، و هذا يبيّن أهمية و دور الإعلام في تغيير كثير من التصورات و المفاهيم لدى الأفراد و الشعوب ، و قد ساعد على ذلك سرعة و تطور انتشار وسائل الإعلام المختلفة ، فالفضاء يعج بمئات المحطات التلفزيونية و الإذاعية ، و تمتلئ المكتبات بآلاف الصحف و المجلات التي تصدر كل يوم ، و قد أضاف الإعلام التكنولوجي بُعداً جديداً لذلك بحيث أصبحت الموارد الإعلامية شلالا يتدفق بكل محتوياته الإيجابية و السلبية ، التي لا يمكن وقفها إلا من خلال التكامل بين التربية و الإعلام بما يشكلانه من ثقافة مشتركة لدى الفرد ، و إذا كان التناقض هو السائد على الجانب الأعم من العلاقة فإن التكامل بينهما ليس بالأمر المستحيل أو الصعب .إن التربية و الإعلام يشكلان المنطلقين الأساسيين لتكوين الثقافة لدى الفرد .

فالثقافة التربوية هي : "المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد و الجماعة من المصادر التربوية و تشكل معتقداتهم و تصوراتهم و مفاهيمهم و قيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم و عاداتهم و تقاليدهم و أنماط حياتهم ".

أما الثقافة الإعلامية فهي : " المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد و الجماعة من المصادر الإعلامية و تشكل معتقداتهم و تصوراتهم و مفاهيمهم و قيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم و عاداتهم و تقاليدهم و أنماط حياتهم " .

و يلاحظ أن كلا الثقافتين ذات مصادر محددة ، و كلاهما مكوّن للمعتقدات و التصورات و المفاهيم و القيم ، و كلاهما مؤثر في تكوين السلوك و التقاليد و أنماط الحياة ، إلا أنهما يختلفان في مصادرهما سواء كان هذا الاختلاف في طبيعة المصدر أم في المضمون الثقافي الذي يحمله .

النتائج والتوصيات :

أولا: النتائج:

تعتبر وسائل الإعلام التربوي وسائل تربوية فعالة في العملية التعليمية ، لذا تزداد أهمية الوسائل الإعلامية لأن التربية تعتمد عليها. **بالتالي فان نتائج هذا البحث يمكن بلورتها فيما يأتي:**

١- اهمية إسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة .
٢- ان وجود الاعلام التربوي في المؤسسات التعليمية لابد من وجود عملية تقييم مستمرة بالمؤسسات التربوية
٣- يتضح من خلال هذا البحث أهمية توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية
٤- ان وجود علاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر مما يؤكد علي أهمية وجود الاعلام التربوي في المؤسسات التعليمية والعمل علي تنشيطه وتطويره
٥- ان دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة يتضح من خلال محاولة الاعلام التربوي نشر تلك القضايا علي الطلاب في جميع المراح التعليمية ومحاولة وجود الحل لها.

ثانيا: التوصيات:

بعد التوصل لنتائج البحث فان الباحث يوصي ببعض التوصيات التالية :

١- يجب علي المؤسسات التعليمية وضع اطار عام للاعلام التربوي يبين دور الإعلام التربوي في بناء الانسان بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة
٢- يجب ان يسهم الاعلام التربوي في تنمية في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب .
٣- لابد من تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية بصفة مستمرة لوضع اسس وطرق لعملية الاعلام التربوي في المؤسسات التربوية
٤- يجب توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية وبناء الطالب
٥- يجب تحديد العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر.
٦- يجب الاهتمام بدور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة .
٧- يجب توضيح دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة .

الخاتمة :

إن على جميع المؤسسات التربوية القيام بواجبها، ومضافرة جهودها للدفاع عن قيمنا الأخلاقية، وغرسها في نفوس الناشئة، الذين هم عماد الأمة ورجال المستقبل، فبناء القيم ليست مسؤولية مؤسسة بعينها، بل هي مسؤولية مشتركة وجماعية بين جميع وسائط التربية في مختلف مواقعها

ولعل هذا الدور الكبير يتأكد على وسائل الإعلام، فهي تعد اليوم من أقوى المؤسسات التربوية، وأكثرها أثراً في العصر الحاضر؛ نظراً لما حظيت به من تقدم تكنولوجي وتقني في وسائل العرض، وقوة في الإثارة، وجذب المتابعين لها وعالمية في الخبر والنقل فالإعلام هو البناء السليم، القادر على ربط الفرد والمجتمع بعقيدته، ومبادئه، وهو قادر على أن يشده دائماً إلى القيم العليا، والأخلاق الفاضلة، وُينفِّره من الانحراف، وإيماناً بأهمية الإعلام التربوي في المؤسسة التعليمية، ونظراً لما لوسائل الإعلام من تأثير في النشء، فإن خطط وبرامج الإعلام تستهدف عملية التربية، التي تلازم الإنسان طول حياته، ومن ثَم ّفالتكامل بين التربية والإعلام، هام وأساسي فيما يتعلق بالأهداف المطلوب تحقيقها من المؤسسة التعليمية.

لذا فقد تحدثت في هذا البحث عن أهمية الاعلام التربوي وذلك من عدة اتجاهات وهي :
*مفهوم الاعلام التربوي * اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب * درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية * توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية *العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر * دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة * دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة *علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة

واسأل الله عز وجل قبول هذا العمل المتواضع وان ينفع به

المراجع:

أولا: المراجع العربية :

١. محمد الحماحمي – أحمد سعيد الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ مركز الكتاب ".للنشر القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤
٢. حسان بن عمر بصفر وآخرون الأعلام التربوي" مفهومه ،فلسفته ،أهدافه ." مؤسسة طيبة للنشر القاهرة ٢٠١١ ، ص ٨٧
٣. حسان بن عمر بصفر وآخرون الأعلام التربوي" مفهومه ،فلسفته ،أهدافه ." مؤسسة طيبة للنشر القاهرة ٢٠١١ ، ص ١٢٤
٤. عبد الرازق محمد الدليمي المدخل الى الإعلام والإتصال دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن٢٠١١ ، ص ٦٥
٥. علي امبابي الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية العلم والإيمان للنشر . والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٩٨
٦. رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله، دار الفكر :عمان الأردن، ٢٠٠٢ ، ص ٧٠
٧. حسن عماد المكاوي :الإعلام ومعالجة المشكلات، دار الفكر الجامعي، مصر، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢
٨. فارس جميل أبو خليل :وسائط الإعلام بين الكبت وحرية التعبير، دار أسامة، الأردن، ٢٠١١ ، ص٢٠
٩. حسن طوالبة :في الإعلام والدعاية والحرب النفسية، جدار للكتاب العالمي وعالم ال كتب الحديث، ٢٠٠٦ ، ص ٢٥
١٠. علي امبابي الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية العلم والإيمان للنشر .والتوزيع القاهرة ٢٠٠٧ ، ص٨٥
١١. الرفاعي محمد خليل؛"دور وسائل الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية) دراسة .تحليلية"(،مجلة جامعة دمشق المجلد :٢٧ ،العدد:اول وثاني، ٢٠١١ ، ص ٢٩
١٢. محمد عبد الرحمان الحضيف ؛ كيف تؤثر وسائل الإعلام؟،ط2 ،)الرياض :مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠ ، ص ٥٦

١٣. سعد سلمان المشهداني؛الإعلان التلفزيوني وتأثيره في الجمهور،عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١ ، ص ٩٧
١٤. نسرين قاسم؛ دور وسائل الإعلام والاتصال في التأثير علي المجتمع،- كلية : الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية والعلاقات ٢٠١٣ ، ص ٢٠١
١٥. وفاء السيد خضر ، رؤية جديدة في الاعلام التربوي ، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،٢٠١٨ ص ٤٥ .
١٦. فريد راغب النجار(١٩٩٩)، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة، أمبريال للنشر والتوزيع، القاهرة، ص٢٢
١٧. رضا ، أنور طاهر :الثقافة : سباق الورقة و الشاشة ــ٢٠١٤، ص ٢٦ .
١٨. السعيد بو معيزة؛ أثر وسائل الإعلام على القيم، والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال، .(٢٠٠٦ ، ص :١٤٥ ،) جامعة :الجزائر، كلية :العلوم السياسية، قسم :الإعلام والاتصال

ثانيا: المراجع الاجنبية :

1- Schwarz, G. (2013). Overview: What is media literacy, who cares, and why? In G. Schwarz & P. Brown (Eds.), Media literacy: transforming curriculum and teaching (pp. 5-17). Malden, MA: Blackwell Publishing.

2- Smet, P. (2013). Media Education: A Qualitative Study of Media Education Awareness Among Youths of Moscow University in Terms of National Academic Standards. Institute voor Samenleving & Technologies (IST): Vlaams, p. 1-41

3- Hart , A. (2014). Media Education in 21st Century: A Comparative Study of Teaching Educational Media in European Contexts in Terms of Academic Standards. PhD Thesis, University of Southampton, U.K, p. 8-12.

- McBrien, J. L. (2013). New Texts, New Tools: An Argument For Media Literacy. Educational Leadership, 57(2), P. 76-79.
- Tyner, K. (2012). The Media Education Elephant. Paper presented at the UNESCO conference on media education, London and Paris.

4- -Selwyn, N. (2013) .Exploring the 'digital disconnect' between net-savvy students and their schools, Learning, Media and Technology, 31(1), p.5-18.

5- -Kubey, R. (2011). Op. Cit, p.58-69.

6- -Lee, A. Y. L. & Mok, E. (2014). Media education in postcolonial Hong Kong: Cultivating critical young minds. In A. Nowak, S. Abel & K. Ross (Eds.), Rethinking media education: Critical pedagogy and identity politics. Cresskill, NJ: Hampton Press. p. 1-13.

7- -Sharikov, A., Cherkashin, E. (2010). Experimental Curricula for Media Education. (in Russian). Moscow: Russian Pedagogical Academy, p. 43.

8- -Wu, S., & Chen, S. (2015). Media literacy education. Taipei, Taiwan: Chiuliu.

9- Theodors Kout Roubas, Mars Lits ; communication politique et lobbying,(Bruxelle : édition de Boek université, 2011).

10- Deming, W (2000) out of the (crisis 3rd ed , London : Massachusetts Institute of Technology- Cambridge

11- press. P.140

12- Hixon, J. and K. Lovelace (1992) " Total Quality Management Challenge to urban school " Education Leadership , 50 (3) p. 6-24

الفهرس:

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	**المقدمة :**	٢
٢	**اسئلة الدراسة**	٣
٣	**أهمية الدراسة**	٣
٤	**أهداف الدراسة :**	٤
٥	**منهجية الدراسة:**	٤
٧	تقسيم الدراسة اولا : مفهوم الاعلام التربوي	٥ ٦
٨	ثانيا: اسهام الاعلام التربوي في تنمية الحس الاعلامي لدي الطلاب	٨
٩	ثالثا: درجة تقييم الاعلام التربوي بالمؤسسات التربوية	١١
١٠	رابعا: توظيف أنشطة الاعلام التربوية في بناء الشخصية	١٤
١١	خامسا : العلاقة بين الاعلام وقيم المواطنة والمساواة والتعايش المشترك وقبول الاخر	١٨
١٢	سادسا : دور الاعلام التربوي في القضايا الاجتماعية الراهنة	٢٢
١٣	سابعا: دور اخصائي الاعلام التربوي وأدواره في ضوء معايير الجودة	٢٥
١٤	ثامنا: علاقة الاعلام التربوي والثقافة الوافدة	٢٨
١٥	الخاتمة	٣٠
١٦	المراجع	٣٢